ان يكون ذكره ان كان عاما او خاصا بالاول كقولك ما رجل في الدار وقوله
تعالى أإله مع الله فالمبتدأ فيهما عام لوقوعهما في سياق النفي
والاستفهام والثاني كقوله تعالى ولعبد مومن خير من مشرك وقوله
عليه الصلاة والسلام خمس صلوات كتبهن الله فالمبتدأ فيهما خاص
لكونه موصوفا في الاية ومضافا في الحديث وقد عد ابن النعمان لتسويغ
الابتداء بالنكرة صورا وانهاها بعض المتاخرين الى نيف وثلاثين موضعا
وذكر بعضهم انها كلها ترجع للخصوص والعموم فلينظر ما ذكره
ص والخبر جملة لها رابطة كزيد ابوه قائم ولباس التقوى ذلك خير
والقارعة ما القارعة وزيد نعم الرجل الا نحو قل هو الله احد ش
أي ويقع الخبر جملة مرتبطة بالمبتدأ برابط من روابط اربعة احدها
الضمير وهو الاصل في الربط كقولك زيد ابوه قائم فزيد مبتدأ اول وابوه
مبتدأ ثان والهاء مضاف اليه وقائم خبر الثاني والمبتدأ الثاني وخبره
خبر المبتدأ الاول والرابط بينهما الضمير الثاني الاشارة كقوله تعالى
ولباس التقوى ذلك خير فلباس مبتدأ اول والتقوى مضاف اليه وذلك
مبتدأ ثان وخير خبر المبتدأ الثاني والثاني وخبره خبر المبتدأ الاول
والرابط بينهما الاشارة الثالث اعادة المبتدأ بلفظه نحو الحاقة
ما الحاقة فالحاقة مبتدأ اول وما مبتدأ ثان والحاقة خبر المبتدأ الثاني
والمبتدأ الثاني وخبره خبر الاول والرابط بينهما اعادة المبتدأ بلفظه
الرابع العموم نحو زيد نعم الرجل فزيد مبتدأ ونعم الرجل جملة فعلية
خبره والرابط بينهما بين العموم وذلك لان ال للعموم وزيد فرد من افراده
فدخل في العموم فحصل الربط وهذا كله اذا لم تكن الجملة نفس المبتدأ

لتسويغ صح

خبرية صح

المبتدأ صح

في المعنى فان كانت كذلك لم تحتج الى رابط كقوله تعالى قل هو الله احد فهو
مبتدأ اول والله مبتدأ ثان واحد خبر الثاني والثاني وخبره خبر المبتدأ
الاول وهي مرتبطة به لانها نفسه في المعنى لانه بمعنى الشأن والجملة
هي نفس الشأن وقوله صلى الله عليه وسلم افضل ما قلته انا والنبيئون
من قبلي لا اله الا الله ص وظرفا منصوبا نحو والركب اسفل منكم وجارا
ومجرورا كالحمد لله رب العالمين وتعلقهما بمستقر او استقر محذوفين ش
أي ويقع الخبر ظرفا منصوبا كقوله تعالى والركب اسفل منكم وجارا
ومجرورا كقوله تعالى الحمد لله رب العالمين وهما حينئذ متعلقان بمحذوف
وجوبا تقديره مستقر او استقر والاول اختيار جمهور البصريين و
حجتهم ان المحذوف هو الخبر في الحقيقة والاصل ان يكون الخبر اسما مفردا
والثاني اختيار الاخفش والفارسي والزمخشري وحجتهم ان المحذوف
عامل النصب في لفظ الظرف وفي محل الجار والمجرور والاصل في العامل ان يكون
فعلا ص ولا يخبر بالزمان عن الذات والليلة الهلال متاول ش ينقسم
الظرف الى زماني ومكاني والمبتدأ الى جوهر كزيد وعمرو وعرض كالقيام
والقعود فان كان الظرف مكانيا صح الاخبار به عن الجوهر والعرض
تقول زيد امامك والخير امامك وان كان زمانيا صح الاخبار به عن العرض
دون الجوهر تقول الصوم اليوم ولا يجوز زيد اليوم فان وجد كلاما
ظاهره ذلك وجب تاويله كقولهم الليلة الهلال فهذا متاول
على حذف مضاف والتقدير الليلة طلوع الهلال ص ويغني عن الخبر
مرفوع وصف معتمد على استفهام او نفي نحو افائز قوم سلمى وما
مضروب الزيدان ش اذا كان المبتدأ وصفا معتمدا على نفي او استفهام

Copyright King Saud University